



بعد خمس سنوات عجاف مرّت على هذا الشعب المسكين، تجرّع فيها غصص المؤامرات الدولية والحداد الطائفي، وذاق فيها مرارات الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات فصبر وصابر، واستخدمت ضده أشد أنواع الأسلحة فتكاً وتدميراً فوقأً فوقأً فوفقاً لقاتله عزيزاً شامخاً..

بعد ذلك كله فإن أسوأ هدية يمكن أن يقدمها فصيل من الفصائل أو جماعة من الجماعات لهذا الشعب المكلوم هي أن يقول لهم: "شكراً للله سعيكم !!
وهذه رسالتكم إليكم:

أنا المسلم الوحيد على هذه الأرض، ومنهجي هو المنهج الخالي من الشوائب، وعقidiتي هي العقيدة الصافية النقية، وإن دماءكم وأموالكم ليست حراماً علي لأنكم كفترتم بالله بعد أن جئتُ لنصرتكم مسلمين، وارتدتم عن دينكم حين لم تتبعوني !!
وإن قتالكم أولى من قتال من جئتُ لنصرتكم منه.

إن أقبح المكافأة لهذه الشعب هي أن يقوم ذلك الفصيل بإغلاق المنطقة التي تقع تحت نفوذه، فيمنع أي كيانٍ شرعي أو عسكري أو مدني من التواجد في تلك المنطقة ما لم يدن له بالولاء والتبعية، فينظر المجاهدون الذين حرروا تلك البقاع فإذا هم محرومون من دخولها، وإذا بيوتهم قد أصبحت كلاً مباحاً ونهاياً للعابرين، وإذا بتلك البقاع تحتاج إلى تحرير من نوع آخر، فبها لفرحة المجرمين وبها لحسرة المجاهدين.

أتأمل هذه المحنـة وأسائل نفسي:

لو قُدر للشيطان أن ينثر كنانته ثم يعم عيـدانها عـوداً، وأن يـفكـر ويـقـدر ليـضعـ بين يـديـ أـعـداءـ اللهـ عـدـةـ خطـطـ وـسـينـارـيوـهـاتـ لـقتـلـ خـيـارـ الـمـجـاهـدـيـنـ وـالـتـكـيـلـ بـصـالـحـ الـمـسـلـمـيـنـ، وـوـأـدـ ثـورـتـهمـ وـتـصـوـيرـهـاـ بـأـيـشـعـ الصـورـ، وـاستـعـدـاءـ أـمـمـ الـأـرـضـ عـلـيـهـاـ لـيـجـلـبـواـ عـلـيـهـاـ بـخـيـلـهـمـ وـرـجـلـهـمـ وـيـرـمـوـهـاـ عـنـ قـوـسـ وـاحـدـةـ؛ فـهـلـ تـرـاهـ سـيـجـدـ أـخـبـثـ مـنـ هـذـهـ الـخـطـةـ أـوـ أـدـهـىـ مـنـ هـذـاـ السـيـنـارـيوـ؟ـ؟ـ

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: